[21] أبي ربيعة المخزومي أخي أبي جهل لامه، لانه كان أسلم وقتل بعد إسلامه رجلا مسلما وهو لا يعلم بإسلامه (1) والمقتول الحارث بن يزيد أبو أنيسة (2) العامري عن مجاهد وعكرمة والسدي، قال: قتله بالحرة بعد الهجرة، وكان أحد (3) من رده عن الهجرة، وكان يعذب عياشا مع أبي جهل، وهو المروي عن أبي جعفر (عليه السلام)، وقيل: نزلت في رجل قتله أبو الدرداء، كانوا (4) في سرية فعدل أبو الدرداء إلى شعب يريد حاجة فوجد رجلا من القوم في غنم له فحمل عليه بالسيف فقال: لا إله إلا ا، فبدر فضربه حتى جاء بغنمه إلى القوم (5) ثم وجد في نفسه شيئا، فأتى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فذكر له ذلك، فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله): ألا شققت عن قلبه وقد أخبرك بلسانه فلم تصدقه ؟ قال: كيف بي (6) يا رسول ا ؟ قال: فيكف بلا إله إلا ا ؟ قال أبو درداء: فتمنيت أن ذلك اليوم مبتدأ إيماني، فنزلت الآية عن ابن زيد (7). قوله تعالى: " ومن يقتل مؤمنا متعمدا " قال رحمه ا: نزلت في مقيس (8) بن صبابة الكناني وجد أخاه هشاما قتيلا في بني النجار فذكر ذلك لرسول ا (صلى ا عليه وآله) فأرسل معه قيس بن هلال الفهري وقال له: قل لبني النجار: إن علمتم قاتل هشام فادفعوه إلى أخيه ليقتص منه، وإن لم تعلموا فادفعوا إليه ديته، فبلغ الفهري الرسالة فأعطوه الدية، فلما انصرف ومعه الفهري وسوس إليه الشيطان فقال: ما صنعت شيئا، أخذت دية أخيك فيكون صبة ؟ ؟ عليك، اقتل الذي معك لتكون نفس بنفس، والدية فضل، فرماه بصخرة فقتله، وركب بعيرا ورجع إلى مكة كافرا وأنشد يقول:

_____ (1) في المصدر: وهو لا يعلم اسلامه. (2) نبيشة خ ل. أقول: في المصدر: ابى نبشة، وفى اسد الغابة: الحارث بن يزيد بن آنسة، وقيل: انيسة. (3) في المصدر: وكان من احد (4) في المصدر: كان. (5) في المصدر: فبدر بضربة ثم جاء بغنمه إلى القوم. (6) كيف لى خ ل. (7) مجمع البيان 3: 90. (8) قيس خ ل: اقول: الصحيح: مقيس. _____